

إعادة طباعة أعمال الشاعر الكبير سليمان العيسى الصادرة في اليمن

دمشق/ متابعات:

تقوم وزارة الثقافة السورية بإعادة طباعة مؤلفات الشاعر العربي الكبير سليمان العيسى الصادرة في اليمن حسب د. ملكة ابيض زوجة الشاعر العيسى التي قالت: لقد زارت وزيرة الثقافة د. ثبابتة مشوح الشاعر في المشفى مؤخرًا وشكرها جزيل الشكر على اهتمامها ومبادرتها بطباعة أعمال سليمان التي صدرت خلال السنوات العشر الأخيرة في اليمن والتي لم يتسن لنا طباعتها هنا في سوريا وهذه المبادرة تدل على اهتمام بالشعر واهتمام بسليمان العيسى كرمز فكري وثقافي وأدبي كبير في الوطن العربي.



ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

المنلوجست فؤاد الشريف .. رائد فن المنلوج

المنلوجست الفنان فؤاد يحيى الشريف والمعروف فنياً بـ(فؤاد الشريف) من مواليد مدينة

عدن في العام 1935م ... هو عملاق الفكاهة الغنائية في اليمن... (فن المنلوج) فن من

نوع آخر من الغناء يعالج قضايا أو ظواهر اجتماعية شاذة بطريقة موضوعية وسخرية.

ويصف فناننا الراحل محمد مرشد ناجي رحمه الله وطيب ثراه فن المنلوج في كتابه

(أغاني الشعبية) قائلاً:

(إن فن المنلوج.. فن شعبي جميل يمارسه كل شعوب العالم... وأن سر جماله أنه يجمع بين

البساطة والعمق في آن واحد... وأن لُفن المنلوج رسالة يؤديها كسائر الفنون... وأشهرهم بعدن

عمر محفوظ غابة، فؤاد الشريف فنانان ساخران أبدعا في فن المنلوج من خلال انتقادهما

للناس ولظواهر اجتماعية شاذة من صميم واقع حياتنا).

أ. خالد سيف سعيد



وفي لقاء فني - دردشة فنية مع الفنانة أم الخير العجمي أكدت قائلة: "لا لا اظن أنه ظهر من ينافس فؤاد الشريف وقيل أن تصدر مثل هذا الحكم على فؤاد الشريف علينا أن نقارن بين فنه وفن عثمان عديريه سجد الفرق كبيراً بينهما وذلك يجعلنا نقول أن عبد ربه لا يستطيع منافسة المنلوجست فؤاد الشريف" (انظر صحيفة الأخبار 13 نوفمبر 1964م)

وينبغي الإشارة إلى أن الفنانة أم الخير العجمي رحمها الله وهي ضمن حلف ثلاثي غنائي في زمن الفن الجميل وسمي بـ "الثلاثي اللطيف" ويضم الفنانة صباح منصر، رجاء با سودان، أم الخير العجمي .. والثلاثي اللطيف كان يشارك في الحفلات والسهرات الفنية التي كانت تقام على المستوى الداخلي والخارجي حينذاك. في بداية الستينيات ظهرت شائعات عن جنبة العقبة "أمارة تنزل من العقبة ولها أرجل حمار"، ونشرت الصحف العدنية حينذاك كثيراً عن جنبة العقبة فالبعض يؤكد وجودها، البعض الآخر ينفي وجودها، مما سببتعذراً لدى المواطنين حيث نشرت صحيفة الأخبار خيراً بالمناشيت تحت عنوان "فؤاد الشريف يطلب ود جنبة العقبة وجاء في الخبر ما يلي " إذا كانت جنبة العقبة قد شردت من مسكنها القديم في جسر العقبة فانا على أتم الاستعداد لقبولها تسكن معي في منزلي بالصورة، وبذلك أفضي الناس شرها.. وإذا كانت جنبة العقبة بنفس الصورة التي نشرت في الأخبار فإنه لما يسعني أن تقبلني أن أكون شريك حياتها فهذه كانت المداعبات والقفشات الفكاهية للمنلوجست فؤاد الشريف.

وأخيراً أقول للمنلوجست فؤاد الشريف أسعد جمهوره ومحبي فنه بأغانيه (المنلوجات) التي قدمها في مشوار حياته الفنية فكانت ذات طابع خاص به وشهرته في جنوب اليمن والجزيرة والخليج تنطلق من هذا اللون الذي اتخذه مسلماً فنياً. وأطال الله بعمره ونتمنى لو عاد مرة أخرى ليغرد لنا اليوم في زمن مليء بالظواهر الاجتماعية الشاذة من صميم واقعنا الحالي.. أم أننا نقول بأن فن المنلوج في اليمن قد انقرض جراء الركود الفني والثقافي؟!.

نديم عوض، المسلمي، علي فقيه (توفي في الحادثه) صلاح ناصر كرد (توفي في الحادثه) حيث أصيب المنلوجست فؤاد الشريف بصدمات طفيفة في وجهه (انظر صحيفة الاخبار 1964م).

ظل المنلوجست فؤاد الشريف مترعباً الساحة الفنية في مجال فن المنلوج في الستينات دون منازع أو منافس إلى أن ظهر (مهندس الميكروفون والاسطوانات التسجيلية) المهندس علي حيدرة عزاني الذي خاض مجال الغناء (أي فن المنلوج) ليتحدى المنلوجست فؤاد الشريف في الحفلات الفنية ولكنه لم يستمر أو يستطع مجاراة المنلوجست فؤاد الشريف وفي أحد اللقاءات الفنية التي أجرتها صحيفة الأخبار مع المهندس العزاني وجه مندوب الصحيفة حينذاك محمد شفيق سؤالاً قائلاً: من تعتقد أجمل العين أنت أم فؤاد الشريف؟ أجاب العزاني قائلاً: الجمال صفة لا يتمتع بها فؤاد الشريف... ولكنه على كل حال أصغر مني في السن (انظر صحيفة الأخبار العدد 18.493 نوفمبر 64م).

أجاب قائلاً: أنا اختلف عن فؤاد الشريف فانا لى مدرس ، وهذه المهنة تمنعني من أن أظهر بالمظهر الذي يظهر به فؤاد الشريف من حيث الحركات التي يؤديها عند أداء المنلوجات .. ولا أستطيع أن أؤديها أنا .. وأظن أن هذه المهنة أثرت على اتجاهي الفني ، من هذا تجدني أحافظ على وقاري كمدرس أثناء تأديتي المنلوجات ، حتى أن إدارة المعارف استدعتني يوماً ما حول اتجاهي الفني في فن المنلوج.

والمنلوجست فؤاد الشريف أبدع في فن المنلوج من خلال أدائه المتميز وحركاته الجميلة والرائعة مع إيقاع الموسيقى إلى جانب قفشات الفكاهية التي تسعد جماهيره ومحبي فنه، فقد قدم المنلوجست عدة أعمال فنية في الحفلات والسهرات الموسيقية الفنية التي كانت تقام على مسرح الباردى بكريتري في المناسبات والأعياد في بداية الستينات مع كبار الباردى كريتري: أحمد قاسم، محمد مرشد ناجي، محمد محسن عطروش، محمد عبده زبيدي، محمد صالح عزاني، وصباح منصر، محمد سعيد منصر وغيرهم، كما كان يصاحب الفنانين في حفلاتهم الفنية الغنائية في خارج اليمن (السعودية، جيبوتي، لبنان، ولندن وغيرها من الدول)

ومن أعماله في فن المنلوجست التي غناها لشعراء كبار كلطفي جعفر أمان، أحمد شريف الرفاعي وغيرهما. منلوج من تأليف الشاعر لطفي جعفر أمان (والف على الرزقة) وقام بتلحينها الفنان أحمد قاسم يقول مطلعها:

والف على الزنقلة من ساعة الهندول
زباط وراء زباط تقول ادخل جول
واللي يقلي أسكت اسكت له مش معقول
افك له زيتي لما اصنجه على طول
واللي يحايل بي ويسزوع في الهندول
الععب بيداتاه ازيد من الصوت بول
بعدين لما كبرت طبعوا ورحت الاسكول
جنت لك بالعيال وجمعتم في الهول... الخ

أما الشاعر أحمد شريف الرفاعي فكتب منلوج (الهيرة منك سنة) تقول مطلعها:
الهيرة منك سنة والمسكة مني يوم بعدين تفرى مش بس عتاب أو لوم تعرف تخرج سلف تعرف تخرج دين من غير ألم أو أسف فين يا تروح بس فين... الخ
ومن المنلوجات الكثيرة التي قدمها المنلوجست فؤاد الشريف وكانت تعالج قضايا ومشاكل اجتماعية (البلدية، مش بطال، المرة غفت بحالي، ابو دم ثقيل، كركر جمل، الزار، القات، ياناس حلوا المشكلة، اعلموا الهجرة، سير طابير سير، يا مجلس تشريعي، مروض ماعندي عمل) وغيرها من المنلوجات الغنائية والعبرة عن معاناة وظواهر اجتماعية من صميم الواقع المعيشي والتي قام بأدائها بكل جدارة واقتدار في مجال فن المنلوج وحقق انتشاراً واسعاً.

في العام 46م تعرض المنلوجست فؤاد الشريف لحادثه انقلاب الأرسى وكان مصحبة مجموعة من الفنانين والعازفين أثناء توجههم إلى ولاية الضلي للمشاركة في احتفالات فنية، وهم عوض أحمد، عبد الكريم توفيق، محسن أحمد مهدي، المنلوجست عمر غابة،

نص < احمد مهدي سالم

الوجه المشطور وأخايد البكاء

إزاحة أم انزياح أم انقلاب ..؟! حياتنا تتمرغ في نعيم العذاب وأمال تحملها ظهور الأفعوان مزينة بأريج الأقحوان منطلقة إلى تخوم السحاب وفي السماء ترى ولا ترى سوى التجهم والظما وشدة الحر المذاب المنهطل في انسكاب يحفر في الصخر أخايد البكاء ويعزف على وتر الأئين .. الشكاه ابتهالات عشق وانتحاب في مرايا الحنين وارتعاش الضباب ورقصات العناكب في وادي الذئاب تعفنت تحت الصخور وانهاالت عليها كتاب الذباب لطراوة اللحم المغذي اللذيذ وتوفر كؤوس التفاح والنبيند وبراعة التصويب للمسخر المجنح والعقاب وأهات حزن وارتياب على أكواخ سهول البحر أو في أعالي الجبال وندب غيوم سوداء فوق الهضاب وأشجار تكسي السواد وتبدو غضاب ووجوده رسم القهر فيها .. خرافات للعذاب تنثف الأنفاس جمراً وتطلق الصيحات فهراً في ودائعية أحلى وأجمل وأقوى وأفضل ففحات الشباب الرحيل الصادم القادم من الجوى المخبئ العادم المطر الأسود الهادم ينهمر بانصباب وعضوا عن نشر الفرحة وزغرودة البهجة والطرحة يزرعنا .. عناب قتيكي المطارح والمزارع والقباب أي احتقار وازدراء واكتئاب؟! سحقاً لسدنة التمرير المنهج والسيف المصلت على الرقاب قيمنا ... في انقلاب وزحفنا ... في انسحاب وارواحنا ... في احتراب وسبادتنا .. في اغتصاب ربيع الدم .. مر من هنا وأشبعنا ضعفاً ووهنا وزرع فينا ألف ناب وناب هذا زمان الذنب والقهر والأذباب زمان التمسح والتبرك بالكلاب

العقاب يضم العين : طائر كاسر معروف يقعد على قمم الجبال أو أعالي الأشجار وهو يهرأ جرحته الكبيرة .

لقطات

■ كان لدينا أخلاق .. فمر الربيع العاتي واخذ الأخلاق وترك لنا الإملاق وعقد الانهزامية والإخفاق ودوشة المنظرين الحداق .

■ كثيرون حول السلطة وقليولون حول الوطن .. غاندي - وبعد أن هدات الضجة أو كادت .. هل اقتنعتم أن الشعب يريد إسقاط النظام .. شعار مسموم معلوم وشعار غوغائي مذموم؟! ■ طائرات بلا طيار .. صنعت في أميركا ليتم تجربتها في بلادنا نتائج إيجابية .. كفاية انقلوها إلى بلدان أخرى .. باين عليها أعجبها الجو وقعت في غرامنا .

■ كيسنجر قال انه يريد مصر .. لا هي غارقة ولا هي عائمة . ■ وها هي مصر يا مهندس السياسة الاميريكية .. تجاوزت البضاء المترنح في الوسط والألأ تنحدر إلى أسفل نغمة الصندوق وموسيقى الشرعية وصخب الديمقراطية

■ أشياء ثلاثة لا تعجبني ومع ذلك أنا مناضل ضد الدكتاتورية والتسلط والانفراد بالحكم .

■ الثورة عمل ضد الاستقرار ضد الثبات - د. بشير عبدالفتاح: معارض مصري

■ في المشاهد الحوارية .. يحضر كل شيء عن غضب ويغيب الوطن أهم مفردة في معترك قاموس الزمن .

آخر كلام

إذا عتاد الفتى خوض المنايا

فأيسر ما يمر به الوحول المتنبى

همس حائر



صيفك دفاء وجنونك ربيع ازدهر فيه وأورق حبا وحياة وفي شتائك أتدفا بأحضانك وبين خريف وخريف تسقط أحزاني لتمنحني الأمل

فاطمة رشاد

رواية

أهداب الخيانة

م / م / أيمن شوقي

الفصل الخامس/ الجزء الثامن عشر صمت الجميع فجأة وركضت الطفلة الصغيرة باتجاه والدها وهي تطلق صرخاتها المرحة وتقفز لتلتقط الدمية وترقص بها، ليبدأ التهامس يسري في القاعة ومنال تقف وهي ترمق إسماء بنظرات غير مفهومة . وفي هدوء مستفز تقدم مدحت منها وهو يضع يده في يد إسماء حتى وقف أمامها في هدوء وهو يتأمل ملامحها قائلاً : -منال، أقدم لك إسماء سالم مطت منال شفيتها في امتعاض قائلة : -غنية عن التعريف هز مدحت رأسه نائفاً : -لا اعتقد هذا ... فانا لم أكمل عبارتي ثم صمت قليلاً وقال : -زوجة المستقبل

فرك حسن الصواوف يده في توتر شديد وهو يجلس خارج القاعة وعيناه متعلقة على بابها وهو ينتظر رنين الهاتف بين لحظة وأخرى فقد كان مستقبلي ومصيره متحدد في هذه اللحظات ، ثم أخرج قداحته في عصبيه ليشعل سيجارة وينثف مع دخانها توتره .